حاتم الجود بانه لا اعترف انه من اصول عمانه او مضر عشيرة نزاله اعظم وهالة
شمس تشبهه المداح في التكلي والندى بمن لو راه كان اصوب ضادم
في خيمته خموش الفاكهة ذا معنى وفي خزانة الفاهم انتهما
سلطان الحرمين الشريفين وملوك الحلقة المنيفين نور الدنيا والدين
ظل الله في العالمين سيد الملوك والسلاطين انظر ملوك الارض حول
خيامه يتفقون اثر نعاله تقبيلا ورث الخلافة من ابيه وجده
وحوى البسيطة عرضا والطول لا ارصاف ملك الزمان وصاحب
الوقت والاوان وقرة عين الاخوان حرس الله بوجود ما انتظم من قواعد
الامن والكرم وبلغه من كل مطلوب نهاياته ووقاه من صروف الدهر
وافاته لا زالت حضرته الكريمة مانوسة وبهجته الشريفة بعين الله محروسة
ولا برحت شمس بهجته باوج الشعاع ظاهرة الارتفاع وبدر سووده
في اشرف درجة وسنى بهجة وزهر ودته متصوبة السعود منتقلة في
درجات الصعود وجنة عواطفه جنة وافيه وعواطف بره نامية هامية
شاملة للبعيد والقريب واصلة للمحب والحبيب ولا زال جيوش النعيم
منصورة واسرة العادلة مشكورة صدور الكتاب عن اهلام بحمد الله جيدة
واصوال بعون الله سديدة ونعم من الله سابغة والا منه تامة بالغة وقلوب
على مودتكم متالفة والسن على جميل ثنايكم متعكفة وايد مرفوعة لكم
بالادعية الصالحة وسرائر منطوية لكم على المودة الناصحة وبلغنا ما انتم
عليه منفعلكم الله من الاخلاق الحميدة والاوصاف المجيدة التي عمت الافاقا
روايحها الزكية وشرحت الصدور مسارها الشهية فاستحكمت على
قلوبنا محبتكم وتاكدت في ضمايرنا مودتكم وانشرحت الصدور وتواترت
الافراح والسرور وعوطاب الزمان وقرت الاعيان فالحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات وبجوده وكرمه تتواتر البركات فارسلنا هذا المكتوب الى
حضرتكم الشريفة لتجديد الود باخلاقكم المنيفة ولا هدا ازكى التحيات
صابدا ما اصرقت بجمة الطوبات ووجب على ذوي الاخوان من المودة
الصادقة القديمة والمحبة التدريه امتثالا لقول من قرقنا وقرة عينا

صلوات

8

صلوات الله وسلامه عليه اذا احب احدكم اخاه فليخبره انه يحبه في الاصل
واهن والتقلب شاهد الى غير ذلك والله م رسالة اخرى
بعد اكمل سلام يرد عصر الشباب بعد الذهاب ويرجع صفو العيش
بعد مفارقة الاحباب وثناء نثير سلسبيله غرس الوداد ويشم من شذا
نسماته طيب رائحة التقية والاتحاد وابدا شوق كامن الضمير الى ذلك
المقام العالي على الاثير فالمنهي الى مقامه الرفيع وصول كتابه الذي
لو رنت العيون مثله ولم يستطع احد ان يشكر الكاتب فضله ووصلت الرسايل
مع رسالته التي هي كالترابين بنجوم الليل او كالغر المحجل بين دهم الخيل
وحصل بها كمال الاستيناس واغنت عن مسامرة الجلاس وفي المحدث
من الفاظها ربيع الادب يانع الثمار وابصرت من معانيها صورة حسنا
ملتفعة بخمار ويا بعد ممن هو بين الفضلاء منظور وعند العلماء بالفضل
مشهور وما اشرتم اليه وقع في ذلك المكان الشريف والمحل المنيف
من الهول العظيم والخطر الجسيم فله هنا ان الجنة حفت بالمكاره واده
سالتم من الاهوال فلله الحمد على حصول المراد وتسهيل صعوبة وتكبت
الحساد نحمده على نعمائه التي لا تحصى والائه التي لا تستقصى نفحات
عنبرية النسيم وشمايل سحرية النسيم وثناء اعطر من رحيق مزاجه
من تسنيم وانظر من محيا الوجه الوسيم واصوغ من روض سقاه ما غمامة
الغيم العميم وشوق طامح الفواد في الصميم الى تلك الذات الجامعة صنوف
الكمال الحاوية شتى الشمايل وحميد الخصال كعبة الفضلاء الاماثل ملاذ
العلماء الافاضل فخر الوزراء والخطباء اوحد العلماء والادباء مالك ازمة البراعة
ومالك ازمة اليراعة صدر المدرسين فخر الرؤساء المؤسسين مولانا
لا زالت صدور الدروس بحلة بدرر فوايده وبعد فقد ورد الكتاب
الذي اورد المسرة واقتضيت بلاغة تكرار النظر فيه مرة بعد مرة لنبذته منه
العقود النفايس والالفاظ التي هي عرايس درها جوهر الذهن ثمينة
العقود ووجدها جيدا لتكرار البتول على جيد النقود وبابن فصل خطابه
الذي يمنيه على ابناء جنسه وحق له ان يضم الى افتخاره بابائه افتخاره بنفسه

Copyright © King Saud University